

## شرح رياض الصالحين - باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم 4

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين. في باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم -

00:00:03

وعن أبي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان في روايته يعني قاطع رحم متفق عليه - 00:00:29

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن جبير ابن مطعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا الجنة قاطع يعني قاطع رحم. قوله لا يدخل الجنة الجنة هي الدار التي اعدها الله تعالى للمؤمنين - 00:00:46 المتقين فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كما قال عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:01:06

وهي موجودة الان بقول الله تعالى اعدت للمتقين. ولأن النبي صلى الله عليه وسلم حينما صلّى أخبر في خطبته انه رأى الجنة والنار. فقال وذلك حينما رأيتمني تقدمت يعني في الجنة - 00:01:24

لقد هممت ان اخذ منها قطضا فبدا لي الا اخذ ولو اخذت منه لاكلتم ما بقيت الدنيا. وهي مؤبدة اي ان من يدخلها يكون فيها ابداً الابدين. لقوله تبارك وتعالى ومن يؤمن بالله - 00:01:44

ويعمل صالحاً يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً. وقال عز وجل جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً. فهي مؤبدة. وقوله لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم - 00:02:04

والمراد بذلك لا يدخلها دخولاً مطلقاً. وذلك ان دخول الجنة على نوعين. النوع الاول دخول مطلق لم يسبق بعذاب. وذلك في حق المؤمن الذي لم يتلبس بمعصية. والنوع الثاني من - 00:02:24

مطلق دخول. اي دخول مقيد. وذلك في حق من تلبس بمعصية. فان شاء الله تعالى الا عذبه على قدر ذنبه ثم ادخله الجنة. وان شاء سبحانه وتعالى عفا عنه وغفر. لقول الله تعالى ان الله - 00:02:44

الا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في اهل المعاصي انهم تحت مشيئة الله تعالى وارادته. فان شاء عذبهم بقدر ذنبهم وان شاء - 00:03:04

سبحانه وتعالى عفا عنهم. ولهذا قال السفاريين رحمة الله في عقيدته ومن يمت ولم يتبع من الخطأ امره مفوض لذى العطاء. فان يشايعفو وان شاء انتقم وان يشاء اعطى واجزل النعم. ففي هذا الحديث دليل على - 00:03:24

منها اولاً التحذير من قطيعة الرحم. وانها سبب لحرمان الانسان من دخول الجنة دخولاً مطلقاً كما انها اعني قطيعة الرحم سبب للعنونة الله عز وجل. قال الله تعالى فهل عسيت ان توليتي ان - 00:03:44

افسدو في الارض وتقطعوا ارحامكم اوئلک الذين لعنهم الله فاخصهم واعمى ابصارهم. وقال عز وجل والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اوئلک لهم اللعنة. ولهم - 00:04:04

والدار ومنها حرمان صلتة بالله عز وجل. فان الرحم قد قال الله تعالى لها من وصلك وصله الله ومن قطعك قطعه الله. وصلة الرحم هي ان يحسن الى اقاربه. وقطيعتهم هو حرمانهم من ذلك - 00:04:24

وهرهم والانسان بالنسبة لاقاربه من حيث الصلة ومن حيث القطيعة على اقسام اربعة القسم الاول ان يصل اقاربه ويحسن اليهم. وهذا هو الواجب وهو اقبل الاحوال. والثاني ان اقاربه مع الاساءة اليهم. والثالث ان يقطع صلته بهم من غير اساءة. والرابع ان يقطع -

00:04:44

مع صلته بهم مع الاساءة اليهم. وكل هذه الثلاثة اعني ان يصل مع الاساءة او يقطع بدون اساءة او يقطع مع الاساءة ويشد كلها محرمة. وداخلة في الوعيد. وقطيعة الرحم كما انها سبب -

00:05:14

وبسبب لحرمان دخول الجنة فهي ايضا سبب لحدوث العداوة والبغضاء والاحقاد والظفائن لتفرق المجتمع وتشتته. والواجب على الانسان ان يكون متقيا لله عز وجل. وان يصل رحمه ايضا انه ليس الواعظ بالمكافئ. بمعنى ان ارحامه واقاربه اذا وصلوه وصلهم. واذا قطعوه -

00:05:34

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواعظ بالمكافئ انما الواعظ الذي اذا قطعت رحمه وصلت فهو يتعامل مع الله عز وجل حتى لو قدر ان اقاربه يسيئون اليه وانهم لا يصلون فالواجب -

00:06:04

ان يفعل ما امر الله تعالى به. ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسئون الي. واحلم عليهم ويجهلون علي. فقال ان كنت كما قلت يعني من صلة -

00:06:24

بهم واحسانك اليهم وحلمك عليهم فكأنما تسفهم المل يعني الرماد الحار. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا

محمد -